



الإدارة المركزية للتخطيط والخدمات
الإدارة العامة للتخطيط والبحوث
إدارة البحوث

ملخص تنفيذي لدراسة دكتوراه بعنوان
تقويم دور كليات التربية في مواجهة
مشكلة الأمية في مصر

بحث مقدم من

إدارة البحوث بالهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ومركز
تعليم الكبار جامعة عين شمس

٢٠١٣ م

مقدمة

لقد وصل معدل أمية الكبار طبقا للكتاب الإحصائي السنوي الصادر عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء والمنشور عام ٢٠١٠ إلى ٢٩.٦% أي ما يوازي ١٧ مليون أمي، ثلثا هؤلاء من النساء، وأن نسبة الأمية في الحضر ٢٠.٤% وفي الريف ٣٧.١%. ومن المتوقع أن يبقى عدد الأميين الكبار حتى تعداد عام ٢٠١٦ القادم حول هذا الرقم، وإن كانت نسبة الأمية تقل في ظاهرها بنسبة ١% كل سنة. ويحافظ على عدد الأميين (١٧ مليون) ضعف نسب الاستيعاب الكامل حيث وصلت نسبة القيد الصافي في عام ٢٠١١/٢٠١٢ إلى ٨٩%، وزيادة نسب التسرب من التعليم الأساسي التي بلغت في عام ٢٠١١/٢٠١٢ ٦.٥% في التعليم الأساسي. كما أظهر تحليل اختبارات القراءة والكتابة والحساب التي أجراها معهد اليونسكو للإحصاء أن إنهاء مرحلة التعليم الابتدائي لا يضمن اكتساب الجميع لمثل هذه المهارات. وبالتالي يضاف أعداد أخرى من الأميين من الحاصلين على شهادة إتمام هذه المرحلة. هذا بالإضافة إلى تزايد نسبة المرتدين إلى الأمية والتي بلغت ٣٠% من إجمالي عدد المتحررين من الأمية والذي يقدر سنويا بنحو ٦٠٠ ألف متحرر.

ومن المفترض عموما أن الأطفال يحتاجون إلى أربع سنوات من التعليم كي يتمكنوا من القراءة والكتابة والحساب بسهولة. ويبين تحليل جديد أجرى للاستقصاءات الأسرية من أجل إعداد تقرير EFA2012 أن أعداد الأطفال الملتحقين بالمدارس في البلدان ذات الدخل المتوسط أو الدخل المنخفض ممن يتمون مرحلة التعليم الابتدائي بدون أن يمتلكوا مهارات القرائية هي أكبر بكثير من الأعداد المتوقعة. (تصل إلى ٣٠% بين الذكور، ٥٠% بين الإناث).

ويمكن أن تؤثر البيئة العامة التي يعيش فيها الناس على قدرتهم على اكتساب المهارات الأساسية للقرائية وعلى المحافظة عليها. (بيئات تشجيع على هذه الممارسات أو على الأقل تكون فيها هذه الممارسات ممكنة). وقد يتأثر ذلك مثلا بتوافر أماكن لبيع الصحف في المجتمع أو مكتبات صغيرة عامة أو في دور العبادة. لقد وصل معدل أمية الكبار العالمي ١٥ سنة فما فوق عام ٢٠١٠ إلى ١٦% (متوسط دول العالم). وهذه النسبة يجب ألا تتعدها نسبة الأمية في مصر. بل يجب العمل على تقليلها والحد منها.

وتكتسب معظم مهارات القرائية في مراكز وفصول محو الأمية، ولكن احتفاظ الكبار على هذه المهارات أو فقدانها يعتمد على مشاركتهم في بعض ممارسات القرائية مثل قراءة الصحف والفواتير وغير ذلك كما يتضح أن بعض خصائص بيئة القرائية في المجتمع تتمثل في توافر الإنارة العامة وأسماء الشوارع وأرقام المساكن، واللوحات الإعلانية والإرشادية (مثلا

في البيئات الزراعية). كما تعتبر المراكز الصحية أيضا من مؤشرات كثافة بيئة القرائية، لأن هذه المراكز تزود الأفراد بمواد مطبوعة ووصفات طبية وبطاقات التعليمات الطبية والوقائية والتحصينات والطعومات وغير ذلك.

مشكلة الدراسة :

وتتلخص مشكلة الدراسة في أن التحدي الذي يواجه مصر نحو تحقيق هدف محو الأمية لا يزال كبيرا ويتطلب تضافر جميع الجهود لتحقيق هذا الهدف في أقصر وقت ممكن لمواجهة تحديات العصر.

وفي ضوء أهداف قوانين محو الأمية وتعليم الكبار، وفي ضوء الجهود المبذولة من كافة الجهات وفي ضوء الاستراتيجيات التي وضعت للتغلب على هذه المشكلة . إذن كيف يمكن لكليات التربية أن تؤدي دورا فاعلا في التصدي لهذه المشكلة والقضاء عليها في كافة أنحاء الوطن؟

أهداف الدراسة :

الهدف من الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحديد الأدوار المختلفة التي يمكن أن تؤديها كليات التربية من خلال خدمة المجتمع فيما يتصل بالمشاركة في الجهود الرامية لمحو أمية المواطنين في كافة محافظات الجمهورية حيث أن التعامل مع مشكلة الأمية في مصر يحتاج إلى تضافر الجهود الحكومية وغير الحكومية، وأن تحدد أدوار المشاركين ومن بينها كليات التربية، وباقي مؤسسات الدولة للعمل في تناسق لتحقيق الأهداف العامة للقضاء على الأمية في وقت محدد. وأيضا عرض بعض التجارب الناجحة التي تمت في عدد من كليات التربية، وأيضا تقديم بعض المقترحات التي يمكن لكليات التربية الأخذ بها لمحو أمية أعداد كبيرة من الأميين في مختلف المحافظات.

المنهج المستخدم:

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي حيث يتم وصف وتحليل واقع محو الأمية في مصر وما يكتنفها من صعوبات، وعرض التجارب السابقة لكليات التربية في مجال محو أمية الكبار وصولا إلى رؤية موحدة يمكن بها تفعيل دور تلك الكليات بحيث يمكن تعميمها على باقي كليات الجامعات.

عينة الدراسة:

تم اختيار ١٠ (عشر) كليات تربية للتطبيق الميداني وهي: كلية التربية بالإسكندرية، والزقازيق، والمنصورة، والإسماعيلية، وبنى سويف، والفيوم، والمنيا، وحلوان، وطنطا، وعين شمس.

وشملت العينة ٧٣ خبيرا تربويا ووكلاء كلية التربية لشئون خدمة المجتمع والبيئة.

أدوات الدراسة:

تم تصميم استمارة استطلاع رأي الخبراء وأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية حول "تقويم دور كليات التربية في مواجهة مشكلة الأمية في مصر". وقد تضمنت الاستمارة عدة محاور حول "المهام الفعلية التي تقوم بها كليات التربية في مجال محو الأمية، ومدى الصعوبات التي واجهتها الكلية، ومقترحات تفعيل دور الكلية في جهود محو الأمية وغير ذلك من أسئلة مقترحة.

نتائج الدراسة :

السؤال الأول ويدور حول "المهام الفعلية التي تقوم بها كلية التربية في مجال محو الأمية لخدمة المجتمع". ويوضح الجدول التالي استجابة عينة البحث حول هذا السؤال.

أن أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية ذكروا عدة مهام تقوم بها كليات التربية المنتشرة في جميع المحافظات وكل مهام ضرورية ومن صميم واجبات الكلية تجاه قضية انتشار الأمية في مصر. ولا يعني ترتيب المهام أو العبارات كنسب وتكرارات (من ٥١% - ٢٤.٦%) من إجمالي العينة مدى أهمية أي مهمة ولكن قد يرجع السبب إلى مدى مشاركة عضو هيئة التدريس في واحدة أو أكثر من تلك المهام، بالإضافة إلى تعدد المهام في كلية تربية دون أخرى.

أما بالنسبة للسؤال الثاني وهو "هل قامت الكلية بوضع خطة لخدمة المجتمع بالمشاركة مع فرع الهيئة العامة لتعليم الكبار في المحافظة؟ فقد كانت استجابة أفراد العينة كالتالي:

١- أجاب ٨٩% من إجمالي عينة الخبراء وأعضاء هيئات التدريس بكليات التربية بأنه يوجد في كلياتهم خطة لخدمة المجتمع والبيئة ومنها النهوض بمحو الأمية في محافظاتهم.

٢- وأشار ٦٤.٤% من إجمالي العينة أنه يتم مشاركة أعضاء هيئة التدريس والطلاب في مشروعات وبرامج محو الأمية أثناء العام الدراسي خاصة في فترة إجازة نصف العام.

٣-- كما أجاب ٧٠% من إجمالي العينة أنه يتم مشاركة أعضاء هيئة التدريس والطلاب وبالتنسيق مع الهيئة العامة لتعليم الكبار في تعليم الأميين بفصول ومراكز محو الأمية خلال العطلة الصيفية (وهي عادة ما تكون ثلاثة شهور)، وذلك في إطار خطة لخدمة المجتمع المحلي.

وبالنسبة للسؤال الثالث، ويدور حول الممارسات الفعلية لتطبيق خطة خدمة المجتمع، فقد كانت استجابة عينة الدراسة كالآتي:

١-- أشار ٦٧% من إجمالي عينة الخبراء وأعضاء هيئات التدريس بكليات التربية أنهم يقومون بتدريب الطلاب المعلمين بالكليات على تنفيذ خطة خدمة المجتمع بعد مناقشتهم واستيعابهم لها.

٢- وأوضح ٦٤.٦% من إجمالي العينة أنه من بين الأهداف الموضوعية لخطة خدمة المجتمع تنظيم حملات لمتابعة مراكز وفصول محو الأمية (بالمشاركة مع الهيئة العامة لتعليم الكبار).

٣- وأشار ٥٦% من إجمالي العينة أنه ضمن خطة خدمة المجتمع يتم قيام مجموعات من طلاب كليات التربية بحصر الأميين الموجودين في مريعات سكنهم وفي قراهم.

٤- كما أشار ٥٤.٨% من إجمالي العينة أنهم يشاركون في إعداد اختبارات الدارسين بمراكز وفصول محو الأمية بناء على تكليف الهيئة العامة لتعليم الكبار.

٥- وأوضح ٥٣.٤% من إجمالي العينة أن أعضاء هيئة التدريس والطلاب بكليات التربية يشاركون في حملات التوعية الموجهة للأميين لحثهم على الالتحاق بفصول محو الأمية.

٦- وأشار ٤٥% من إجمالي العينة أن أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية يقومون بالتنسيق الدائم مع الهيئة العامة لتعليم الكبار وفروعها المنتشرة في جميع المحافظات

وبالنسبة للسؤال الرابع الذي يدور حول: الجهات والمؤسسات التي تتعاون معها كليات التربية في مجال المساهمة في محو الأمية، كانت استجابات عينة الدراسة كالآتي

١- أشار ٨٩% من إجمالي عينة الخبراء وأعضاء هيئات التدريس بكليات التربية أن كلياتهم تتعاون مع الهيئة العامة لتعليم الكبار في مجال المساهمة في محو أمية الكبار.

٢- كما أوضح ٦٧% من إجمالي العينة أن كليات التربية تتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في مجال محو الأمية.

٣- كما أشار ٥٧.٥% من إجمالي العينة أن كلياتهم تتعاون مع وزارة الأوقاف في مجال محو الأمية خاصة فيما يتعلق بتوعية الأئمة وخطباء دور العبادة لزيادة وعيهم بحجم هذه المشكلة.

٤- كما أشار ٤٣.٨% من إجمالي العينة أن كلياتهم تتعاون مع وزارة التربية والتعليم في إعداد المناهج ووسائل التعليم وتدريب معلمي الوزارة وتأهيلهم للتدريس في فصول محو أمية الكبار.

٥- كما أوضح ٤٢.٥% من إجمالي العينة أن كلياتهم تتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية في مجال محو أمية الكبار خاصة الفئات الفقيرة التي تقدم لهم الوزارة بعض الحوافز لتشجيعهم على الاستمرار في الدراسة بفصول محو الأمية.

٦- كما أشار ٤١% من إجمالي العينة أن كلياتهم تتعاون مع المحافظات والمحليات في مجال محو أمية الكبار بدءاً من المشاركة في حصر الأميين وتوعيتهم بضرورة الالتحاق بفصول محو الأمية وغير ذلك.

وبالنسبة للسؤال الخامس الذي يدور حول الصعوبات التي واجهتها كليات التربية أثناء مشاركة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في حملة محو الأمية، حيث كانت استجابات عينة الدراسة كما يلي:

١- أشار ٧٥% من إجمالي عينة الخبراء والأساتذة أعضاء هيئات التدريس بكليات التربية أن من الصعوبات التي تواجه كليات التربية، صعوبة جذب الأميين وإحاقهم بفصول محو الأمية.

٢- كما أشار ٦٤% من إجمالي العينة إلى أن ضعف توافر الموارد المالية والحوافز التي تقدم للطلاب المعلمين بفصول محو الأمية أو لهيئة الإشراف من أساتذة الجامعة هي من بين الصعوبات التي تواجهها كليات التربية أثناء قيامهم بهذه المهمة القومية.

٣- كما رأى ٥٩% من إجمالي العينة أن الافتقار إلى التخطيط الجيد سواء من جانب كلياتهم أو من جانب الهيئة العامة لتعليم الكبار، من بين تلك الصعوبات التي واجهتها كلياتهم.

٤- كما رأى ٥٦% من إجمالي العينة أنه من بين الصعوبات أيضاً عزوف بعض أعضاء هيئات التدريس والطلاب بكليات التربية عن العمل في مجال محو أمية الكبار.

٥- وأشار ٥٦% من إجمالي العينة أن عدم توافر قاعدة بيانات دقيقة عن الأميين، تعتبر أحد الصعوبات التي يواجهونها عند مشاركتهم في برامج محو الأمية بمحافظاتهم.

٦- كما أوضح ٥٠.٧% من إجمالي العينة أنه من بين الصعوبات أيضاً بعد أماكن تجمع الأميين أي صعوبة تجميعهم في مكان واحد متوسط خاصة في المناطق قليلة الكثافة السكانية.

٧- كما رأى ٥٠.٧% من إجمالي العينة أن وقت الدراسة بفصول محو الأمية غير ملائم لكثير من الأميين ولا يراعي ظروف عملهم.

٨- كما رأى ٤٦.٥% من إجمالي العينة أن الروتين الحكومي والإداري يعيق العمل في مجال محو أمية الكبار، والمفروض أن تتمتع مبادرات محو الأمية بكثير من المرونة طبقا لظروف الدارسين.

٩- وأشار ٤٥% من إجمالي العينة أنه من بين الصعوبات التي واجهتهم هو غياب قنوات الاتصال مع الجهات المشاركة مثل المحليات ومؤسسات المجتمع المدني وأفرع هيئة تعليم الكبار وغير ذلك.

١٠- ورأى ٤٢.٥% من إجمالي العينة أن ضعف تأهيل وإعداد الطلاب المعلمين المكلفين بتعليم الأميين بفصول محو الأمية هو من بين الصعوبات التي قابلتهم أثناء التنفيذ.

١١- ورأى ٤٢.٥% من إجمالي العينة أنه من بين الصعوبات أيضا عزوف كثير من الأميين عن حضور الامتحان النهائي لمحو الأمية بالتنسيق مع الهيئة العامة لتعليم الكبار بسبب خوفهم من الرسوب في الامتحان.

١٢- كما أوضح ٣٩.٧% من إجمالي العينة إلى أنه من بين الصعوبات أيضا التي واجهتهم هو عدم مناسبة محتوى الكتب الدراسية المقررة للدارسين بفصول محو الأمية، خاصة مع اختلاف البيئات والأعمار والنوع (ذكور - وإناث) وغير ذلك.

وبالنسبة للسؤال السادس الذي يدور حول مقترحات العينة لتفعيل دور كليات التربية للاستفادة من جهود أعضاء هيئات التدريس والطلاب لتعليم الأميين بفصول محو الأمية ضمن أهداف الكليات لخدمة المجتمع، حيث كانت استجابات عينة الدراسة كالآتي

١- رأى ٧٤% من إجمالي عينة الخبراء وأعضاء هيئات التدريس بكليات التربية ضرورة الإشراف الأكاديمي على برامج محو الأمية بدءا من التخطيط والتنفيذ وإعداد المحتوى وأدلة التدريب بالتعاون والتنسيق مع الهيئة العامة لتعليم الكبار.

٢- كما رأى ٧٢.٦% من إجمالي العينة ضرورة توفير الدعم المالي وتحفيز الطلاب المعلمين القائمين بالتدريس بفصول محو الأمية.

٣- وأشار ٦٣% من إجمالي العينة إلى أهمية ربط شهادة تخرج الطالب بأدائه في محو أمية عدد من الأميين.

٤- كما أشار ٦٣% من إجمالي العينة إلى ضرورة إنشاء أقسام علمية بكليات التربية تخصص تعليم الكبار والعمل على جذب الطلاب للالتحاق بهذا التخصص.

٥- ورأى ٥٦% من إجمالي العينة أهمية التنسيق الدائم مع الهيئة العامة لتعليم الكبار والجهات الأخرى المشاركة في محو الأمية.

٦- ورأى ٥٦% من إجمالي العينة ضرورة وضع محو الأمية وتعليم الكبار ضمن خطة الكلية السنوية لخدمة المجتمع والبيئة.

٧- وأوضح ٥٠.٧% من إجمالي العينة أنه من الضروري قيام أعضاء هيئة التدريس وبمساعدة الطلاب بعقد ندوات وحملات توعية للآمين في أماكن تجمعاتهم وقريبة من سكنهم.

٨- كما أشار ٥٠.٧% من إجمالي العينة إلى ضرورة زيادة الشريحة المستهدفة من الآمين لتكون من ١٥ - ٦٠ سنة لأن هذا يتوافق مع الاتجاه العالمي لمحو أمية الجميع.

٩- وأوضع ٤٩% من إجمالي العينة أنه من المناسب مشاركة طلاب كليات التربية في حصر الآمين، كل في مربع سكنه أو منطقته أو قريته.

١٠- ورأى ٤٥% من إجمالي العينة إمكانية مساهمة كليات التربية في التوعية بمشكلة التسرب من التعليم وعمالة الأطفال وضرورة أن يستمر أولياء الأمور في إلحاق أبنائهم في التعليم حتى لا يصبحوا آمين.

١١- كما رأى ٤٢.٥% من إجمالي العينة ضرورة تفعيل التربية العملية في كليات التربية خاصة أثناء العطلة الصيفية (ثلاثة شهور) لصالح محو أمية الكبار

وبالنسبة للسؤال السابع الذي يدور حول وجود دبلوم لإعداد معلم الكبار في كلية التربية التي يعمل بها عضو هيئة التدريس

أجاب ٦٠% من إجمالي العينة أنه لا يوجد في كلياتهم تخصص أو دبلوم إعداد معلم الكبار

وبالنسبة للسؤال الثامن الذي يدور حول: الصعوبات التي تواجه كليات التربية لإنشاء دبلوم لإعداد معلم الكبار، كانت استجابات عينة الدراسة من الخبراء وأعضاء هيئات التدريس كالتالي:

١- رأى ٥٩% من إجمالي عينة الخبراء وأعضاء هيئات التدريس بكليات التربية أن أهم الصعوبات التي تواجه كليات التربية لإنشاء دبلوم لإعداد معلم الكبار هو: ضعف الإقبال على هذا التخصص، إن لا جدوى من إنشاء مثل هذا التخصص أو هذا القسم.

٢- وأشار ٥٣% من إجمالي عينة الدراسة إلى أنه من بين الصعوبات أيضا نقص كوادر أعضاء هيئات التدريس المتخصصين في مجال تعليم الكبار.

٣- وأوضح ٣٥.٦% من إجمالي عينة الدراسة أن لائحة بعض كليات التربية لا تنص على إنشاءها التخصص وبالتالي لم يتم إعداد هيئات التدريس الكافية لذلك.

٤- ورأى ٢٩% من إجمالي عينة الدراسة أن وجود مركز لتعليم الكبار في بعض الجامعات يمكن أن يحل محل إنشاء دبلوم تعليم الكبار.

وبالنسبة للسؤال التاسع الذي يدور حول مقترحات الخبراء وأعضاء هيئات التدريس بكليات التربية لإعداد معلم الكبار بكليات التربية، حيث جاءت استجابات عينة الدراسة كالآتي:

١- رأى ٧١% من إجمالي عينة الخبراء وأعضاء هيئات التدريس بكليات التربية أهمية إنشاء أقسام تعليم الكبار في كليات التربية أو شعب مثل شعبة التعليم الأساسي.

٢- ورأى ٦٧% من إجمالي العينة توزيع مقررات تعليم الكبار على السنوات الدراسية الأربع بكليات التربية.

٣- وأشار ٦٧% من إجمالي العينة إلى ضرورة تعيين خريجي كليات التربية كمعلمين للكبار فور تخرجهم للعمل في مراكز وفصول محو الأمية المنتشرة في جميع قرى مصر.

٤- وأوضح ٦٥.٧% من إجمالي عينة الدراسة أهمية توعية الطلاب بالالتحاق بدبلوم تعليم الكبار.

٥- ورأى ٦٤% من إجمالي عينة الدراسة ضرورة إعداد كادر خاص بمعلمي الكبار واستمرار الترقى أسوة بالعاملين في وزارة التربية والتعليم.

٦- كما أشار ٦٠% من إجمالي عينة الدراسة إلى ضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمي الكبار بواسطة متخصصين في المجال.

٧- وأوضح ٥٩% من إجمالي عينة الدراسة ضرورة تعديل لوائح بعض كليات التربية وإضافة بنود خاصة بإنشاء أقسام أو شعب تعليم الكبار أسوة بشعب التعليم الأساسي.

٨- كما أوضح ٥٩% من إجمالي عينة الدراسة أهمية توفير موارد مالية وحوافز للعاملين في مجال تعليم الكبار.

٩- ورأى ٥٣% من إجمالي عينة الدراسة ضرورة فتح أفرع لمركز تعليم الكبار الموجودة على مستوى الجامعة في كليات التربية.

١٠- وأشار ٥٠.٧% من إجمالي عينة الدراسة إلى ضرورة إعداد قاعدة بيانات عن العاملين في مجال تعليم الكبار (من معلمين - مشرفين - مديرين - عمال...).

١١- ورأى ٤٩.٣% من إجمالي عينة الدراسة ضرورة عقد مؤتمرات علمية حول إعداد وتنمية معلم الكبار وتفعيل توصيات تلك المؤتمرات.

مقترحات الدراسة

مقترح إجراءات تنفيذ مساهمات كليات التربية في مواجهة مشكلة الأمية:

١- الاستفادة من إجازة نصف العام الدراسي (١٥ يوما) في حصر الأميين في المناطق المختلفة (كل طالب في منطقته أو قريته أو مربعه السكني).

٢- عقب انتهاء امتحانات الفصل الدراسي الثاني ولمدة ثلاثة أشهر (١٢ أسبوعا) يتم تنفيذ برنامج محو الأمية المخفض للكبار بالتنسيق مع الهيئة العامة لتعليم الكبار.

٣- يتم توزيع الطلاب بالتنسيق مع أفرع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بالمحافظات على فصول ومراكز محو الأمية، أقرب ما يكون لسكن الطالب، بحيث لا يزيد عدد الدارسين في الفصل عن ١٠ - ١٥ دارسا أو دارسة.

٤- يتم تقسيم الطلاب على مجموعتين كل مجموعة ٦ أسابيع تدريب عملي لتعليم الأميين الكبار.

٥- يتم متابعة الطلاب وتقييم أدائهم من جانب أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في كليات التربية، ويتم تقسيمهم على الفصول ومراكز محو الأمية بالتنسيق مع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار والمحليات.

٦- يقوم أعضاء هيئة التدريس بإعداد بطاقة ملاحظة لتقييم أداء الطلاب المعلمين بفصول محو الأمية، ويتم الاستفادة من عمليات التغذية الراجعة دوريا لتلافي الملاحظات لتحسين أداء المجموعات التالية.

٧- يقوم الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بإعداد الوسائل التعليمية المساعدة والتي تعاون الدارسين الكبار لسرعة فهم واستيعاب الدروس في جال القراءة والكتابة والحساب.

٨- يمكن للهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار الاستفادة من طلاب الفرقة الرابعة بكليات التربية الذين أنهوا الامتحان في يونيه وبعد تخرجهم، والاستعانة بهم كمعلمين بفصول محو الأمية لمدة تسعة أشهر (دورة كاملة) من شهر يوليه حتى شهر مارس لتنفيذ المنهج الفعلي الذي حددته الهيئة، وذلك قبل تعيينهم كمعلمين بوزارة التربية والتعليم.

٩- خريج كليات التربية الذي يبدي الرغبة في الاستمرار بالعمل بالهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، يعين بها ويكونون كنواة لإعداد كوادر جديدة من خريجي كليات التربية الذين درسوا تعليم الكبار نظريا وأكاديميا ومارسوه عمليا بالتدريس في فصول ومراكز محو الأمية التابعة للهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار.

١٠- لتحقيق أقصى استفادة من هذه التجربة لابد من التنسيق الجيد مع أفرع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بالمحافظات المختلفة، ووحدات الإدارة المحلية والحكم المحلي في القرى والنجوع والكفور والعزب.

١١- يمكن تنظيم دروس القراءة والكتابة للعمال بحيث ينتقل الطالب المعلم إليهم في مواقع العمل تسهيلا عليهم.

١٢- وعلى ذلك فإنه يمكن لكليات التربية بالمشاركة في جهود محو الأمية من حيث طبيعتها وأهدافها والتمثلة في الآتي:

أ- محو الأمية الهجائية: والتي تستهدف تنمية مهارات الاتصال اللغوي عند الدارسين (قراءة وكتابة ومبادئ الحساب) وتنمية بعض المهارات الحياتية والمفاهيم الثقافية الأساسية.

ب- محو الأمية الوظيفي: والتي تستهدف غرس مهارات التعلم عند الدارسين ومساعدتهم على تحقيق قدر أكبر من إجادة مهنتهم وتقديمهم في أعمالهم وتشجيعهم على مواصلة التعلم، أي ربط القراءة والكتابة والحساب بالتدريب على المهارات الأساسية للدارسين.

ج- محو الأمية الاجتماعية: والتي تستهدف تحقيق قدر أكبر من إجادة القراءة والكتابة والحساب وتمهيد الطريق لإدماج المتحررين من الأمية في بيئاتهم الثقافية والاجتماعية.

د- محو الأمية الحضارية: والتي تستهدف مساعدة المتحررين من الأمية على المشاركة في تنمية مجتمعاتهم وتزويدهم بما يسهم في تحسين نوعية حياتهم.

١٣- يمكن لكليات التربية المشاركة في تخطيط وتنفيذ مشروع المناطق أو القرى المحررة من الأمية، ويتمثل في اختيار منطقة أو قرية معينة ودراسة احتياجاتها التعليمية ووضع برنامج لتعليم الأميين بها.

١٤- تجديد الالتزام السياسي على أعلى مستوى بإعطاء محو الأمية ما يستحقه من اهتمام سياسي وشعبي وموارد مالية وبشرية من كافة أجهزة ومؤسسات الدولة.

هناك عدة أدوار مؤثرة لكليات التربية لتنمية البيئات المحلية وخاصة في مجال القضاء على الأمية. وقد تتطلب هذه الأدوار مراجعة لبنية كليات التربية وأهدافها ومجالات عملها وأولوياتها:

١٥- أن تتسع أهداف كليات التربية بحيث ترتبط بأهداف التنمية الشاملة وخطط التنمية الخمسية، وأهداف التنمية خاصة للمناطق الريفية والعشوائية والمحرومة.

١٦- أن ترتبط برامج كليات التربية أو بعض أوجه نشاطها العلمي الخارجي بمشروعات خدمة المجتمع والبيئة المحيطة ومنها نشاط محو الأمية وتعليم الكبار حيث لازالت نسبة الأمية في مصر مرتفعة وهي ٢٩.٦% وعدد الأميين أكثر من ١٧ مليوناً. إن كليات التربية بحكم رسالتها وجهودها في عواصم الأقاليم المختلفة قادرة على الإسهام في تنمية المجتمعات المحلية من هذه الزاوية.

١٨- تفعيل دور مراكز الخدمة بكليات التربية حيث تعتبر من المحاولات الأساسية لربط تلك الكليات والبيئات المحلية، في إطار من التخطيط يراعي فيه حاجات هذه البيئات وتنوعها مع ضرورة تحريك الأهالي الأميين وضمان مشاركتهم في البرامج التي تخطط لها وتنفذها كليات التربية لتحقيق أهدافها وأهداف المجتمع.

١٩- ارتباط كلية التربية بالواقع والانشغال بهوموم المجتمعات المحلية خاصة في القرى والنجوع والعزب والمناطق العشوائية وهم الفئات المحرومة من الخدمة التعليمية سواء كانوا صغاراً أو كباراً. فمشكلة الأمية ومظاهر التخلف الثقافي والحضاري، كل هذه القضايا تواجه أعداداً كبيرة من الزراع والعمال والرعاة والصيادين والنساء في المناطق الريفية والعشوائية والنائية.

٢٠- مشاركة كليات التربية في قضايا التطور والتنمية مشاركة فعالة وذلك بفتح قنوات الاتصال بين كليات التربية والمجتمع خاصة في القرى والمناطق العشوائية والمحرومة من الخدمة التعليمية.

٢١- أن تنشئ كليات التربية الأجهزة الأكاديمية والتنفيذية المتخصصة في عمليات محو الأمية وتعليم الكبار.

٢٢- تفعيل دور كليات التربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار بحيث ينطلق من مفهوم شمولية التعليم واستمراره للجميع.

٢٣- قيام كليات التربية بتعزيز الشراكة مع مؤسسات المجتمع المدني من أجل تطوير برنامج بناء القدرات في مجال محو الأمية.

٢٤- مشاركة كليات التربية في رصد ومتابعة وتقويم برامج محو الأمية وفقاً للمقاييس والمعايير المحلية والدولية المتبعة.

٢٥- مشاركة كليات التربية في إعداد مطبوعات ومواد قرائية متنوعة لمختلف البيئات والمناطق والتجمعات السكانية، لمن أصبحوا ملمين بالقراءة والكتابة حديثاً (المتحررين من الأمية) حتى لا يرددوا مرة ثانية إلى الأمية.

- ٢٦- أن تضع كليات التربية في مجال اهتمامها الرئيسي إجراء بحوث ميدانية في مختلف الجوانب المتعلقة بمحو الأمية وتعليم الكبار، والربط بينها وبين الجوانب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للتنمية.
- ٢٧- مشاركة كليات التربية في وضع الخطة الإستراتيجية الوطنية لمحو الأمية وتعليم الكبار، وربطها بالتعليم والتعلم المستمر مدى الحياة، ومواكبتها للمتغيرات السريعة لسوق العمل.
- ٢٨- زيادة جهد كليات التربية في مجال محو أمية الإناث نظرا لأن ثلثي كليات التربية من الطالبات، وأن ثلثي عدد الأميين من النساء.
- ٢٩- استخدام كليات التربية تقنيات المعلومات والاتصال في تعليم الأميين، لأنه يساعد في الوصول إلى أعداد كبيرة من الأميين مهما كانت مواقعهم.
- ٣٠- مشاركة كليات التربية في ضمان جودة العمل في مجال محو الأمية من حيث المدخلان، والأداء والتنفيذ (العمليات) وفي المخرجات.
- ٣١- إشراف كليات التربية على مراكز تعليم الكبار (أندية التعلم الذاتي) التي يمكن إنشاؤها في القرى والمناطق التي بها نسبة الأمية عالية.
- ٣٢- إشراف كليات التربية على إنشاء مكاتب صغيرة في القرى للمتحررين حديثا من الأمية.
- ٣٣- إشراف كليات التربية على إصدار ملحق أسبوعي في إحدى الصحف القومية والذي يوجه للمتحررين حديثا من الأمية.
- ٣٤- إشراف كليات التربية على إنشاء مراكز نموذجية للدارسين الكبار تحتوي (تضم) أنشطة تربية وثقافية واجتماعية وفنية وغير ذلك.
- ٣٥- إشراف كليات التربية على تقديم برامج تعليمية عن طريق التلفزيون والقنوات الفضائية، تتيح الفرصة للدارس الكبير ليتعلم وفق ما يلائمه من السرعة.
- ٣٦- مشاركة كليات التربية في مشروع القرى والمناطق المحررة من الأمية (مشروع القرية المتعلمة)، ويتمثل في اختيار القرية أو المنطقة ودراسة احتياجاتها التعليمية ووضع البرنامج الخاص بمحو أميتهم.
- ٣٧- مشاركة كليات التربية في الحملات الناقالة لمحو أمية الرُّحَل خاصة في محافظات مطروح والبحر الأحمر وشمال وجنوب سيناء والوادي الجديد.
- ٣٨- مشاركة كليات التربية في إعطاء دروس ومحو أمية العمال في مواقع العمل.
- ٣٩- مشاركة كليات التربية في إتاحة الفرصة للدارسين الكبار في فصول محو الأمية للاستفادة من مصادر التعلم الملحقه بالمدارس الحكومية.

- ٤٠- مشاركة كليات التربية في تخطيط وتنفيذ وتقديم الحملات الشاملة لمحو الأمية على المستوى القومي.
- ٤١- مشاركة كليات التربية في تطوير وتعزيز دور الإعلام التربوي فيما يتعلق بالدعوة إلى محو الأمية وتعليم الكبار.
- ٤٢- مشاركة كليات التربية في اتخاذ التدابير الضرورية لضمان حصول الأطفال خارج المدرسة والفتيات والنساء وكافة مجموعات المهمشين في المجتمع على التعليم بشكل عادل خاصة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.
- ٤٣- مشاركة كليات التربية في إيجاد البيئات الجاذبة للتعلم خاصة في القرى والمناطق العشوائية.
- ٤٤- مشاركة كليات التربية في نشر التجارب الناجحة والمبتكرة وتبادل الخبرات مع كليات التربية المناظرة على المستوى الإقليمي والدولي في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.
- ٤٥- مساهمة كليات التربية في تقديم برامج إذاعة وتلفزيون تعليمية وثقافية إلى عامة جمهور الأميين ثم يتم عقد امتحان لهم عن طريق الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، ومن ينجح منهم يمنح شهادة محو الأمية.
- ٤٦- مساهمة كليات التربية في تقديم برامج بالمراسلة للأميين بالتنسيق مع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار.
- ٤٧- تقوم كليات التربية بنشر مطبوعات مبسطة تحوي موضوعات تناسب الأميين في البيئات المختلفة، حيث أن كليات التربية منتشرة في جميع محافظات مصر.
- ٤٨- تقوم بتقديم برامج تعلم للأميين الكبار في توقيتات مختلفة تناسب وظروف عملهم.
- ٤٩- تقوم بإعداد الدراسات والبحوث قبل التخطيط والإعداد لحملات محو الأمية، وأيضا تأهيل العاملين وعمليات التقويم.
- ٥٠- يمكن أن تتحمل كليات التربية المسؤولية المباشرة عن برامج محو الأمية للأفراد العاملين داخل نطاق الكلية وداخل حرم الجامعة ولأسرهم، ويؤكد ذلك اقتناعهم أن كل الأفراد يستحقون التعليم.
- ٥١- مساهمة كليات التربية في تحمل أعباء المسؤولية الاجتماعية، وأن تعمل كضهير للمجتمع.
- ٥٢- أن تؤدي كليات التربية دورا قياديا في عملية تنسيق برامج محو الأمية وتعليم الكبار في كل محافظة أو منطقة طبقا لنسب الأمية واحتياجات المواطنين.

٥٣- أن تتحمل كليات التربية عبء المسؤولية الاجتماعية وأن تعمل كضمير للمجتمع. كما يمكنها أن تقدم العديد من أشكال تعليم الكبار بل وقيادة المجتمع نحو تحقيق أهدافه.

٥٤- فتح أقسام وشعب لمحو الأمية وتعليم الكبار في كليات التربية التي ليس لها هذه الأقسام والشعب.

٥٥- إنشاء كلية جامعة لتعليم المجتمع (لتعليم الكبار) تتعاون مع جميع كليات الجامعة وتستفيد من إمكانياتها. ويمكن لهذه الكلية أن تتميز بنظام خاص للقبول ومناهج الدراسة وطرق التدريس وأشكال التقويم ومناهج البحث ومجالاته، بحيث تكون متميزة في مجالات تعليم الكبار والتعليم غير النظامي بصفة عامة.

ويتطلب نجاح كليات التربية في مواجهة مشكلة الأمية الآتي:

- وضع إمكانات كليات التربية ودعمها المعنوي وخبرتها في خدمة القضايا القومية وعلى رأسها محو الأمية.
- إتاحة جميع مجالات المعرفة إلى هؤلاء الذين هم خارج كليات التربية، ويحتاجونها ويمكنهم الاستفادة منها مع إعطاء عناية خاصة بالأميين.
- تطوير برامج محو الأمية وتعليم الكبار كمجال للمعرفة.
- إعداد العاملين (الكوادر) المؤهلين جيدا والأكفاء في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، والتركيز على إعداد معلم الكبار وتنميته المستمرة.
- التخطيط والتنظيم والتأهيل والتقويم لمحو الأمية وتعليم الكبار.
- إعداد هيئات التدريس بكليات التربية لتعليم الكبار.
- الخدمة التطوعية للشباب في كليات التربية لتدعيم برامج محو الأمية.
- أن يتم العمل مع الفئات المستهدفة من الأميين وفقا لدراسة مفصلة لرغباتهم واحتياجاتهم والتأكد من جودة ما يتلقونه من معلومات ومهارات.